Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والكراهية والخلق السيء: ولكنها خافت إن هي نطقت برأيها أن تغضب زوجها فيظن أنها تريد أن تمزق أواصر القُربى بينهُ وبين أهله فسكتت كما سكتت الفتاتان حياء وأغضتا عن الجواب رقّةً وخجلاً. وتمّ الأمر وعقدت الخطبة في جو مشوبٍ بالقلق وبارك الأب الحنون ابنتيه وترك أمر رعايتهما لله عز وجلّ.

النبـــوّة

ولاحَ في سماء مكة **قبس من نور** أضاءَها وبدد ظلمتها إذ أظلتها بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايةً ونوراً وتردد في أسماعِ (خديجة) ما كان يقوله ابن عمها ورقة بن نوفل:

لَجْجْتُ وكنت في الذكرى لجوجاً.
لِهمَّ طالما بَعَثَ النشيحا
ووصْفُ من (خديجة) بعد وصف
فقد طال انتظاري يا خديجا
ببطن المكّتينْ على رجائي
حديثك أن أرى منه خروجا
ويظهرُ في البلاد ضياءُ نورٍ
يُقيم به البريّة أن تموجا
فيا لَيْتني إذا ما كان ذاكُمْ
شهِدتُ فكُنْت أوَّلهم وُلُوجا

* * *

وتـذكرت «خديجة» رضي الله عنها ابنتيها «رقية» و«أم كلثوم» وما سيؤُول إليه أمرهما بين يدي «أم جميل» الظالمة وزوجها المطواع لها.

* * *

واجتمعت قريش وائتمرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قائلها:

ـ انكم قد فرغتم محمداً من همه فردوا عليه بناته فأشغلوه بهن... ورد «أبو لهب»